[127] من لا يقبل رخصه (1) 5 - ما: الفحام عن المنصوري، عن عم أبيه قال: قصدت الامام عليه السلام يوما فقلت: يا سيدي إن هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي ومللني وما أتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، وإذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي أن تتفضل علي بمسألته، فقال: تكفى إن شاء ا. فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك، فدخلت وإذا المتوكل جالس على فراشه فقال: يا أبا موسى نشغل عنك و تنسينا نفسك أي شئ لك عندي ؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت أشياء فأمر لي بها وبضعفها. فقلت للفتح: وافى علي بن محمد إلى ههنا ؟ فقال: لا، فقلت: كتب رقعة ؟ فقال: لا فوليت منصرفا فتبعني فقال لي: لست أشك أنك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء. فلما دخلت إليه عليه السلام فقال لي: يا أبا موسى ! هذا وجه الرضا، فقلت: ببركتك يا سيدي، ولكن قالوا لي: إنك ما مضيت إليه ولا سألته، فقال: إن ا تعالى علم منا أنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه ولا نتوكل في الملمات إلا عليه و عودنا إذا سألناه الاجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا. قلت: إن الفتح قال لي كيت وكيت، قال: إنه يوالينا بظاهره، ويجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به: إذا أخلصت في طاعة ا، واعترفت برسول ا صلى ا عليه وآله وبحقنا أهل البيت وسألت ا تبارك وتعالى شيئا لم يحرمك قلت: يا سيدي فتعلمني دعاء أختص به من الادعية قال: هذا الدعاء كثيرا أدعو ا به وقد سألت ا أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو: " يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند، ويا واحد يا

---

(1) ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ج 4 ص 414 مرسلا.